رابط المادة على منصة باحث

فوائد من محاضرة)أعمال القلوب وبيان اعتقاد أهل السنة والجماعة فيها(| الشيخ د. عبدالله العنقري

أيهما أعظم ، أعمال القلوب أم الأعمال الظاهرة؟ | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

تأتي مسألة من حيث العموم ايهما اعظم في الجملة قطعا في الجملة ايهما اعظم اعمال القلوب او الاعمال الظاهرة علمنا قطعا التلازم بينهما فلو قال احد المهم عندي انا اعمال القلوب. وترك اعمال الاعمال نقول ما يصلح لانه متلازمة - 00:00:00

كما ان المنافق اذا ركز على الاعمال الظاهرة وفسد ايمانه في الباطل لا ينفعه لكن من حيث العموم ايهما اعظم واجل قدرا اذا علمنا ان العمل الظاهر والباطل لابد من تلازمهما. من المؤكد ان فيهما ما هو افضل - 00:00:19

من الاخر. هذا قطعا من حيث العموم اما من حيث التفصيل فكما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ولذا يقال في الاهم منهما على سبيل العموم كما قال ابن القيم يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:00:34

من تأمل الشريعة في مصادرها وموارداها علم ارتباط اعمال الجوارح باعمال القلوب وانها لا تنفع بدونها وان اعمال القلوب افرضوا يعني اكثر فرضا افرض على العبد من اعمال الجوارح. وهل يميز المؤمن عن المنافق الا بما في قلب كل واحد منهما - 00:00:49

من الاعمال التي ميزت بينهما؟ وهل يمكن احد الدخول في الاسلام الا بعمل قلبه قبل جوارحه اذا جاء احد ليسلم فان اول ما نبدأ بتلقينه الشهادتين ونعلمه معناهما يكون ذلك في قلبه قبل ان ينطقهما - 00:01:10

فان النطق بالشهادتين يكون بعد الايقان بمعناهما. ولهذا من الخطأ ان تلقنه الشهادتين وانت ايش لم تعلمه معناها وينطق نادى ما يدري ماذا ينطق. لابد ان يعرف معنى الشهادتين ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله وهل يميز المؤمن عن المنافق الا بما بما في قلب كل واحد منهما من الاعمال التي ميزت بينهما - 00:01:34

وهل يمكن احد الدخول في الاسلام الا بعمل قلبه قبل جوارحه وعبودية القلب اعظم من عبودية الجوارح واكثر وادوم فهي واجبة في كل وقت. لاحظت كيف عظم شأن اعمال القلوب واجبة كل وقت - 00:01:56

تقواك لله يجب ان تكون دائما في السر وفي العلن بينما الاعمال الظاهرة لا تجب في كل وقت الصلوات لها وقت والصوم له وقت وحتى المستحب منها مثل الاذكار وغيره - 00:02:14

لو انك غفلت عنه فانه فانك تكون قد غفلت عن امر مستعب. اما تقوى الله واستحضار خوفه وعظمته فيجب ان يكون دائما وقال ايضا وعمل القلب كالمحبة لله والتوكل عليه والانابة اليه والخوف منه والرجاء له واخلاص الدين له والصبر على اوامره - 00:02:32

نواهيه وعلى اقداره والرضا به وعنه والموالاة فيه والمعاداة فيه والذل له والخضوع والاخبات اليه والطمأنينة به وغير ذلك من اعمال القلوب التي فرضها افرض من اعمال الجوارح الفرض في امان القلوب اعظم من - 00:02:52

الفرض في اعمال جوارح ومستحبها مستحب اعمال القلوب احب الى الله من مستحبها مثل عند الخشوع نوعان الخشوع خشوع قلب وخشوع بدن يعني هذا الشخص اذا كبر وترك الحركات وكثرة الانشغال - 00:03:09

لا شك ان هذا قد خشع الظاهر وهذا محبوب عند الله عز وجل. بل يلزمه ترك الحركة الكثيرة اي ما اعظم خشوع قلبه او خشوع جوارحه؟ خشوع قلبه لهذا لو خشع - 00:03:28

جسده ولم يخشع قلبه لكان ما حصله من خشوع انقص بكثير مما فاته ولهذا يقول ومستحبها ومستحب اعمال القلوب احب الى الله من مستحبها اي مستحب اعمال جوارح وعمل الجوارح بدونها اما عديم المنفعة. يعني عمل الجوارح - 00:03:41

اذا فقدت اعمال القلوب اما ان يكون عديم المنفعة كما في المنافق لما لم يكن عنده اخلاص العمل لله عز وجل لم تنفعه صلاته ولا جهاده ولا امره بالمعروف ولا نهيه عن المنكر - 00:04:02

او قليل المنفعة مثل عمل المصلي اذا هو لم يخشع فعمله في الظاهر وهي الصلاة قل اجره فيها بسبب ماذا؟ بسبب قلة خشوعه. اذا هذا يدلك على ان اعمال القلب. وان كانت ملازمة لاعمال الجوارح الا ان اعمال القلب - 00:04:13

اعظم منها - 00:04:37